٤٥٧

السنة التاسعة
٢٠١٤/١/٢م
٢٩/صفر/١٤٣٥هـ

الخميس

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

من أحداث هذا الأسبوع

١ ربيع الاول- هجرة النبي الاكرم ﷺ الى المدينة المنورة.

- مبيت الامام علي عليه السلام في فراش النبي ﷺ

٣ ربيع الاول- احراق الكعبة المشرفة بأمر من يزيد سنة ٦٣ للهجرة.

٤ ربيع الاول- خروج الرسول ﷺ من غار حراء الى المدينة.

٥ ربيع الاول- وفاة السيدة سكينة بنت الحسين عليهما السلام في الشام سنة ١١٧ للهجرة. معالي السبطين ٢/٢١٧

علي عليه السلام .. أول فدائي في الاسلام

إعداد / المحرر

بعد أن فشلت جميع الطرق التي اتَّبعها مشركو قريش في صدِّ النبي ﷺ عن أداء رسالته الإلهية، اتَّفقوا على أن يقتلوه وهو نائم على فراشه، فأخبر جبرائيل عليه السلام النبي ﷺ بخطّة قريش، وأمره بالهجرة إلى المدينة المنوّرة، ونزل قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾ الأنفال ٣٠، عندها دعا النبي ﷺ عليا عليه السلام، وأخبره بخطّة قريش، وبهجرته إلى المدينة المنوّرة، ثم قال له: (يا علي، إنّ الروح هبط عليّ بهذه الآية آنفا، يخبرني أنّ قريش اجتمعت على المكر بي وقتلي، وأنّه أوحي إليّ عن ربّي عزّ وجل أن أهجر دار قومي، وأن انطلق إلى غار ثور تحت ليلتي، وأنّه أمرني أن آمرك بالمبيت على ضجاعي ومضجعي، لتخفي بمبيتك عليه أثري، فما أنت قائل وصانع)؟ فقال علي عليه السلام: (أو تسلمن بمبيتي هناك يا نبي الله)؟ قال: (نعم)، فتبسم علي عليه السلام، وأهوى إلى الأرض ساجدا لله، حلية الأبرار ١/١٤٣.، ثم قال طاعةً لله ورسوله، فأنزل الله سبحانه وتعالى بحق علي عليه السلام قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ البقرة: ٢٠٧. وخرج رسول الله ﷺ في أوّل الليل، والرصد من قريش قد أحاطوا بداره، ينتظرون انتصاف الليل ونوم الأعين، فخرج ﷺ وهو يقرأ قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ يس: ٩ فما شعر القوم به حتّى تجاوزهم، ومضى إلى غار ثور، ثم اقتحمت قريش دار النبي ﷺ، وهم شاهرون سيوفهم، وتهيج منهم رائحة الحقد والخبث والدناءة، فنهض الإمام علي عليه السلام من مضجعه في شجاعته المعهودة بوجوههم الإجرامية، فارتعد القوم وتراجعوا، وبعد ايام ارسل النبي ﷺ اليه ان احمل الفواطم وهلم الينا.. فتحرك علي عليه السلام من مكّة بركب الفواطم، متَّجهاً نحو المدينة، وقال لقريش: (فإنّي مُنطَلق إلى ابن عَمّي رسول الله ﷺ بيثرب، فمن سَرَّه أن أفري لحمه وأهرق دمه فَلْيَتعقبني، أو فَلْيَدْنُ منّي) الأمالي للشيخ الطوسي: ٤٧١.

هو الضارب الهامات

غـــداة رأتـــه المـشركـــون وسيفـه ... بكفيه منه المـــوت يجـري ويهطل
حسام كصل الريم في جنباته ... دبيب كما دبت على الصخر أنمل
إذا ما انتضاه واعتزى وسط مأزق ... تزلزل خوفا منه رضوى ويذبل
به مرحب عض التراب معفرا ... وعمرو بن ود راح وهو مجدل
وقام به الاسلام بعد اعوجاجه ... وجاء به الدين الحنيف يكمّل
هو الضارب الهامات والبطل الذي ... بضربته قد مات في الحال نوفل
وعرج جبريل الأمين مصرحا ... يكبرّ في أفق السما ويهلّل
أخو المصطفى يوم (الغدير) وصنوه ... ومُضجعُه في لحده والمغُسّل
له الشمس ردت حين فاتت صلاته ... وقد فاتَه الوقت الذي هو أفضل
فصلى فعادت وهي تهوي كأنها ... إلى الغرب نجم للشياطين مرسل
أما قال فيه أحمد وهو قائم ... على منبر الأكوار والناس نُزّل؟
علي أخي دون الصحابة كلهم ... به جاءني جبريل إن كنت تسأل
على بأمر الله بعدي خليفة ... وصيي عليكم كيف ما شاء يفعل
ألا إن عاصيه كعاصي محمد ... وعاصيه عاصي الله والحق أجمل
ألا إنه نفسي ونفسي نفسه ... به النص أنبا وهو وحي منزل
ألا إنني للعلم فيكم مدينة ... علي لها باب لمن رام يدخل
ألا إنه مولاكم ووليكم ... وأقضاكم بالحق يقضي ويعدل
فقالوا جميعا: قد رضيناه حاكما ... ويقطع فينا ما يشاء ويوصل
ويكفيكم فضلا غداة مسيره ... إلى (يثرب) والقوم تعلو وتسفُل
وقد عطشوا إذ لاح في الدير قائم ... لهم راهب جم العلوم مكمل
فسار على اسم الله للماء طالبا ... وراهب ذاك الدير بالعين يأمل
فقال لهم: يا قوم هذا مكانكم ... فمن رام شرب الماء للحفر ينزل
فما كان إلا ساعة ثم أشرفوا ... على صخرة صماء لا تتقلقل
فقالوا جميعا: يا علي فهذه ... صفات بها تعيى الرجال وتذهل
فمد إليها ما انحنى فوق سرجه ... يمينا لها إلا غدت وهي أسفل
وزج بها كالعود في كف لاهب ... فبان لهم عذبٌ من الماء سلسل
فأوردهم حتى اكتفوا ثم عادها ... على الجب لا تعيى ولا يتململ
فلما رآها الراهب انحطّ مسرعا ... لكفيه ما بين الأنام يُقبّل
وأسلَم لمّا أن رأى وهو قائل ... أظنك آليا وما كنت أجهل

«والليل إذا يغشى»

إعداد / مصطفى كامل الخفاجي

يقول تبارك وتعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۞ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى﴾ الليل:١-٢. والسؤال هو: لماذا جاء هذا النص الكريم بهذا الشكل؟ وليس بكلمة أخرى: لماذا استخدمت مع الليل كلمة (يَغْشَى) ومع النهار كلمة (تَجَلَّى)، وهل توجد حكمة وراء ذلك؟ والجواب: إن الأساس في الكون هو الظلام، وإن النهار هو حالة خاصة، ويؤكد العلماء أن معظم الكون يغشاه الظلام، ونسبة الضوء في الكون أقل من ١ ٪ من حجمه! ولذلك فإن الليل يغشى كل شيء في الكون، أما النهار فهو ينجلي في أماكن محددة من الكون، فبالتالي أن الظلام يحيط بهذه المجرة ويغشاها، وعندما نبتعد عن هذه المجرة تظهر مثل نقطة باهتة في الظلام السحيق، وإن هذه المجرات البعيدة يغشاها الظلام من كل جانب، ولذلك فإن وجود هذا القسم بالليل وبهذه الصياغة: (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى)، هو دليل على أن المتكلم محيطٌ بالكون بأسره، وهو خالقه عز وجل. والدليل على ذلك ان الناس في السابق لم يكونوا يدركوا ماهية الليل والنهار، علمياً النهار يعني الضوء وهو عبارة عن «فوتونات» بينما الظلام هو غياب هذه الفوتونات الضوئية. وبالتالي فإن القرآن عندما يستخدم كلمة (يَغْشَى) مع الليل فهذا استخدام دقيق علمياً، لأن الليل بالفعل يحيط بالضوء من كل جوانبه. بينما نجد أن هذه الكلمة لا تُستخدم مع النهار أبداً، أي إن الله تعالى لم يقل «والنهار إذا يغشى» بل قال: (وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى) ليدلنا على أن النهار أو الضوء يزيح الظلام ويبعده ويأخذ مكانه، وهذا بالضبط ما يحدث. إذن كلمات القرآن دقيقة من الناحية العلمية. وفي احد الايام قال عالم ملحد لعالم مسلم، ان كتابكم ليس دقيقاً جداً لأنه يقول: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ النساء:١٤١، وقد جعل الله لنا سبيلاً عليكم فنحن نتفوق عليكم في جميع المجالات، ونسيطر على أمم الأرض سيطرة تامة؟ فقال العالم المسلم: ان القران الكريم دقيق جداً، حيث قال (على المؤمنين) ولم يقل (على المسلمين) والناس اليوم اغلبهم مسلمون فقط.. ولما يدخل الايمان في قلوبهم!! ولو كنا مؤمنين حق الإيمان لما استطعتم أن تسيطروا علينا! وهكذا لو تأملنا أي كلمة في كتاب الله تعالى لوجدنا أنه لا يمكن إبدالها بأي كلمة أخرى، وهذا دليل مادي على أن هذا القرآن ليس كلام بشر، يقول تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا﴾ النساء: ٨٢.

علاقة الطفل بالله

اعداد/محمد النصراوي

إن التعريف بنعم الله عز وجل على الإنسان، وما حباه من الفضائل وأنواع الطيبات ضروري في تربية أطفالنا ، وذلك ليقع في نفس الولد تعظيم الله سبحانه وتعالى، وشكره على هذه النعم الكثيرة، والإنسان بطبعه يحب ويكره ويتفاعل مع ما حوله، و يميل الى من يكرمه ويحسن إليه، ويحس نحوه بواجب الشكر والاعتراف بالجميل.. ومن هذا المنطلق يستطيع الأبوان ان يستغلا هذه الطبيعة، فيبينا للطفل فضل الله ونعمه ، وما سخره لنا من الطعام، والشراب، والمركب، والمسكن، وما وهبه من نعمة البصر، والسمع، والشم، والتذوق. ويقربا إلى مخيلة الولد العوق والعَجَز الذي يمكن أن يحدث إذا فقدت نعمة من هذه النعم، فيلفتا نظره إلى فقدان الطعام - مثلا - وما يحدثه أو فقدان البصر، وما يحدثه ، أو فقدان الوالدين.. وقد يلاحظ الأبوان أن الولد الصغير لا يدرك الأمور المتعلقة بالدين بمعانيها المجردة، فإن أفكاره مرتبطة بالبيئة من حوله، فيحدثاه عن آثار نعم الله من خلالها، ينظر إلى الأشجار والأزهار، والجبال والسهول، والمخلوقات الأخر، والسماء واجرامها، وغيرها مما حوله من أمور البيئة، يدرك الولد جمال ما حوله من الطبيعة في جميع مظاهرها يقدرها، ويستمتع بها، ويحس بالعلاقة بينه وبين هذا الكون، تتأثر نفسه بآثار طيبة تعد رصيدا جيدا لمزيد من الشكر، والثناء لواهب هذا الوجود عز وجل.

ليكون شبابنا الافضل

إعداد/علي السعيدي

كثير منا لا يتغير ما لم يُقسر على ذلك.. ولكي يتغير المرء بصورة إيجابية ، عليه أجبار نفسه على امور منها : البحث عن النواحي الإيجابية فيه وفي الناس، والتفكير في الآخرين دائماً، والرفع من شأنهم، كونه واحداً من أعضاء الفريق.. وان يتكلم بهدوء عند طرح الاسئلة ويستمع جيداً، وان يكن مهذباً، ومسامحاً ، ومبتهجاً، وشاكراً ، وان يكون ممتدحاً الشيء الحسن، ويركز على كل ما هو جيد وحقيقي ونبيل ومشرف، ويفكر في الحصول على المزيد من النتائج الجيدة ، وان يفعل الشيء الهام، ويسعى للمزيد.. ويفوض الصلاحيات حتى ولو كان يبدو أنه سيقوم بالعمل بنفسه، ويثق بالآخرين ، وإذا عاهد أو وعد وفى بوعده ، وعندما يقول أنه سيفعل شيئاً يفعله ، واخيراً يأخذ الوقت الكافي ليفهم طبيعة ذاته (اي مزاجه الشخصي) ، ليكن أفضل ما يمكنه أن يكون عليه كل يوم.

دعاء النبي صلى الله عليه وآله للأعرابي

اعداد/ علاء سعيد الاسدي

من قصص الدعاء المستجاب ما رواه الشيخ المفيد في كتاب (الإرشاد) عن مسلم الغلابي قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: والله يا رسول الله لقد أتيناك وما لنا بعير يئطّ ولا غنم يغطّ، ثم أنشأ يقول: أتيناك يا خير البرية كلّها، لترحمنا ممّا لقينا من الأزل (يعني القحط والجوع) الى أن قال: وليس لنا إلاّ إليك فرارنا، وأين فرار الناس إلّا إلى الرسل.. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: إن هذا الأعرابي يشكو قلة المطر وقحطاً شديداً، ثم قام يجرّ رداءه حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه وكان ممّا حمد ربه أن قال: «الحمد لله الذي علا في السماء فكان عاليا، وفي الأرض قريباً دانيا، أقرب إلينا من حبل الوريد». ورفع يديه إلى السماء وقال: (اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً، مريعاً، غدقاً، طبقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضائر، تملأ به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الارض بعد موتها). فما ردّ يديه إلى نحره حتى أحدق السحاب بالمدينة كالإكليل والتقت السماء بأردافها، وجاء أهل البطاح (يعني أهل الوديان) يضجّون يا رسول الله: الغرق الغرق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (اللهمّ حوالينا ولا علينا) فانجاب السحاب عن السماء، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: لله درّ أبي طالب لو كان حياً لقرّت عيناه، من ينشدنا قوله؟ فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: كأنك أردت يا رسول الله (قوله): وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

ربيع اليتامى عصمة للأرامل

يلوذ به الهلاك من آل هاشم

فهم عنده في نعمة وفواضل

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أجل، فقام رجل من بني كنانة فقال:

لك الحمد والحمد ممّن شكر

سقينا بوجه النبيّ المطر

فكان كما قاله عمّه

أبو طـــالب ذو رواء غزر

به الله يسقي صيوب الغمام

فهذا العيان وذاك الخبر

، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بوّأك الله يا كناني بكلّ بيت قلته بيتاً في الجنة. وفي مستدرك الوسائل لآية الله المحدّث النوري رحمه الله رواها عن سهل بن سعد الساعدي قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وآله، فشكا إليه الفقر وضيق المعاش، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: (إذا دخلت بيتك فسلّم إن كان فيه أحد، وإن لم يكن فيه أحد فصلّ عليّ، واقرأ «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مرة واحدة قال سهل: ففعل الرجل، فأفاض الله عليه رزقاً، ووسّع عليه حتى أفاض على جيرانه.

الصدقة تدفع البلاء

اعداد / محمد قاسم النصراوي

عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قال: انّ عيسى روح الله عليه السلام مرّ بقوم مجلبين (حفل زواج) فقال : ما لهؤلاء ؟ قيل : يا روح الله انّ فلانة بنت فلان تُزَف إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه، قال يجلبون اليوم ويبكون غدا . فقال قائل منهم : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأنّ صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه ، فقال القائلون بمقالته : صدق الله وصدق رسوله ، وقال أهل النفاق : ما أقرب غداً . فلما أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شيء، فقالوا : يا روح الله إنّ التي أخبرتنا أمس أنّها ميتة.. لم تمت ! فقال عيسى عليه السلام : يفعل الله ما يشاء ، فاذهبوا بنا إليها فذهبوا يتسابقون حتّى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام : استأذن لي من عروسك انّ روح الله وكلمته.. بالباب يريد ان يكلمك، قال : فتخدّرت ،فسألها : ما صنعت ليلتك هذه ؟ قالت : لم أصنع شيئاً إلاّ وقد كنت أصنعه فيما مضى، حيث كان يعترينا سائل في كلّ ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها ، وانّه جاءني في ليلتي هذه وأنا مشغولة بأمري وأهلي في مشاغل ، فهتف فلم يجبه أحد ، ثمّ هتف فلم يجب، حتى هتف مراراً فلمّا سمعت مقالته قمت متنكّرة حتى نلته كما كنّا ننيله ، فقال لهم عيسى عليه السلام : انظروا ما يوجد تحت سريرها، فإذا ثعبان مثل جذعة عاضّ على ذنبه ، فقال عليه السلام : بما صنعت صرف الله عنك هذا. وروى ايضاً : ان حطاباً يهودياً مرّ بالنبي صلى الله عليه وآله وأصحابه فقال صلى الله عليه وآله : ان هذا اليهودي يعضّه أسود في قفاه فيقتله . قال : فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث ان انصرف . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله : ضعه.. فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود ، فقال صلى الله عليه وآله : يا يهودي ما عملت اليوم ؟ قال : ما عملت عملا إلاّ حطبي هذا حملته فجئت به ، وكان معي رغيفان فأكلت واحداً وتصدّقت بواحد على مسكين . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : بها دفع الله عنه ، وقال : إنّ الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان. بحار الانوار ج٤ ص٩٤.

✡قل: هذا الأمر منوط بفلان ، ولا تقل: هذا الأمر مناط بفلان.

✡قل: هذا الأمر الذي نوّهنا به، ولا تقل: هذا الأمر الذي نوّهنا عنه.

✡قل: نيات فلان سيئة، ولا تقل: نوايا فلان سيئة، ذلك لعدم جواز جمع (نية) على نوايا.

✡قل: نوى فلان الذهاب إلى الحج، ولا تقل: نوى فلان إلى الذهاب إلى الحج، لأن نوى فعل متعدي في نفسه فلا حاجة إلى حرف.

✡قل: عرق النَّسا (بفتح النون)، ولا تقل: عرق النِّسا (بكسر النون).

غرائب القضايا:

قالوا :- إن زوجة الأخ أذا قالت لحماها (آخيتك وحللتك في الله وبالله...) أصبح حماها حلالاً وجاز لها أن تنزع حجابها منه !

نقول :- إن مثل هذا الكلام غير صحيح ويبقى الحمى غريب على زوجة الأخ بل إذا طلقها زوجها جاز لأخيه أن يتزوجها بعد انقضاء عدتها ، ولا يحق للمرأة أن تخلع حجابها لأخ زوجها فهو غريب وأجنبي تماماً عنها .

من كتاب غرائب القضايا / قسم الارشاد الديني

كلمة ومعنى

(المَتِينُ) اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الشّديد القويّ، المُتناهي في القوّة والقدرة، الذي لا تتناقص قوّتُه، ولا تضعف قدرتُه.

كلمات مضيئة

قال الامام الرضا عليه السلام : (ليس منا من ترك دنياه لدينه، ودينَه لدنياه، وتفقهوا في دين الله... فإنه مَن لم يتفقه في دينه كان ما يُخطئ أكثر مما يصيب، فإن الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة، والسبب إلى المنازل الرفيعة، وحاز المرء المرتبة الجليلة في الدين والدنيا...) (البحار: ج٧٥ ص٣٤٦).

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الخميس
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩ زورونا على الموقع : www.alkafeel.net ـ راسلونا على : nashra@alkafeel.net
تحرير : السيد محمد العطار / الشيخ علي السعيدي
التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي ـ التصميم والإخراج : أحمد السيلاوي